تاريخ استقبال المقال: 2018/04/25 تاريخ قبول نشر المقال: 2018/07/08 تاريخ نشر المقال: 2018/7/10

الشـــراكة بـين قســم علم المكتـــبات ومؤســـسات المعلومـــات بمدينة قالمة: استقصاء ميداني من وجهة نظر أعضـــــاء هيئة التدريس بشعـــبة علم المكتبات

باشيوة سالم
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
جامعة 08 ماي 1945 – قالمة - الجزائر
salem_bachioua@yahoo.fr
bachioua.salem@univ-guelma.dz

الملخّـص:

تتناول هذه الدراسة إشكالية العلاقة القائمة بين أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم المكتبات، وبين المكتبة الجامعية، وتبحث في واقع إيجاد شراكة فاعلة بين الطرفين، من أجل تثمين قدرات وكفاءة الأستاذ الجامعي وإشراكه في بلورة وتحقيق مفهوم "الجامعة مؤسسة" من جهة، وفي استغلال المكتبات الجامعية للفرص التي توفرها الجامعة من خلال وجود أعضاء هيئة التدريس، في تطوير واقعها، وتحسين خدماتها، والارتقاء بنموذجها المحلي. من جهة ثانية.

كما تطرقت الدراسة إلى المعوّقات الأساسية والمشكلات التي تقف دون تحقيق هذه العلاقة التكاملية، والتي يمكن للجامعة أن تتجاوزها من خلال تهيئة الأطر القانونية والتنظيمية والأخلاقية والمنهجية.

الكلمات المفتاحية: الشراكة، المكتبة الجامعية، جامعة قالمة، الأستاذ الجامعي، علم المكتبات، جودة التعليم العالي.

Résumé :

Cette étude aborde La problématique de la relation entre les membres du corps enseignant spécialisé en bibliothéconomie, et la bibliothèque universitaire. Elle se penche sur la réalité d'établir un partenariat efficace entre les deux parties afin de valoriser les capacités et l'efficacité de l'enseignant universitaire, l'impliqué dans le développement et la réalisation du concept de «l'université entreprise» d'une part, et dans l'exploitation des bibliothèques universitaires pour les opportunités offertes par l'université à travers la présence du corps enseignant dans le but de son développement et l'amélioration des services en se basant sur son modèle local d'autre part.

L'étude a également abordé les principaux obstacles et problèmes qui entravent la réalisation de cette relation de complémentarité que l'Université peut surmonter avec la création de cadres juridiques, réglementaires, éthiques et méthodologiques.

Mots clés : Partenariat ; bibliothèque universitaire ; université de Guelma ; enseignant universitaire ; bibliothéconomie; qualité de l'enseignement supérieur

Abstract:

This study addresses the problematic of the relationship between members of the teaching faculty specializing in library science, and the university library. It looks at the reality of establishing an effective partnership between the two parties in order to enhance the capacity and efficiency of the university teacher, involved in the development and realization of the concept of "university enterprise". on the one hand, and in the exploitation of university libraries for the opportunities offered by the university through the presence of the faculty for the purpose of its development and improvement of services based on its local model on the other hand .

The study also addressed the main obstacles and problems that impede the realization of this complementary relationship that the University can overcome with the creation of legal, regulatory, ethical and methodological frameworks.

Keywords: Partnership ; University Library; Guelma University; University teacher ; librarianship; quality of higher education

مقدمة :

إن السعي وبذل الجهد في بناء مجتمع متماسك ومُنتج، ينطلق من وجود عدّة متغيرات تتكامل في ظل وجود علاقة قانونية وأخلاقية واضحة المعالم، ومن دون ذلك يُصبح الجهد مبعثراً ومجزأُ، ولا يمكن الحديث بعده إلاّ على مجتمع مكوّن من مجموعة من الأفراد لا تحكمهم إلاّ المصلحة الفردية، هذه النتيجة والحتمية ستساعد وتؤدي إلى تمزّق شبكة العلاقات بين أفراد المجتمع، ويختفي البذل والعطاء، وتسود الفردانية وتقديس الذات "المتكبرة"، التي ستؤول إلى امتلاك كل فرد لجزء من الحقيقة المؤلمة عن

الواقع، وسيظل مجتمع الأفراد، يسترزق من موائد الآخرين، ويواصل السير على هامش التاريخ وصناعة الحضارة.

تمثل الجامعة البوتقه الرسمية التي تنصهر فيها الأفكار وتُمتحن، وفيها تنضج وتُبنى النظريات العلمية التي تؤسس إلى بناء مجتمع قائم على المعرفة العلمية الموضوعية، وتُخلّص المجتمع من الأفكار الرديئة والميتة والقاتلة، التي تتأسس على جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع، وبالتالي فإن وجود الجامعة يعدّ أمراً واجباً وضرورياً لتحقيق هذه الغايات والرؤى، وأن الواجب على الدولة والمتخصصين الحرص على سلامة عقيدتها العلمية الأكاديمية، وحمايتها من التأخر في ممارسة أهدافها أو التخلف عنها، ومن دون ذلك فستتحول هذه المؤسسات من فضاء للفكر والتفكير وممارسة النقد والبناء، إلى هياكل فارغة يشغلها الكم والعدد أكثر من الكيف، وتُصبح عبئاً إضافياً على مؤسسات الدولة والمجتمع.

حيث أن الواقع الفعلي لمفهوم الإنجاز في البيئة المحلية الوطنية، يتسم في عمومه بالعشوائية وانعدام التخطيط المسبق للاحتياجات الحقيقية في شتى المجالات([1]).. مما يجعل الإمكانيات التي تتوفر عليه المكتبات الجامعية والكفاءة التي يحوزها أعضاء هيئة التدريس تستغل بشكل غير علمي، ولا تتكيف مع المعايير العالمية، وبعيداً عن الطموحات المتجددة لمؤسسات التعليم العالي الوطنية.

مشكلة الدراسة:

تنطلق الدراسة من غياب التفاعل والتجاذب الإيجابي بين مؤسسات المعلومات (المكتبات ومراكز الأرشيف ومراكز التوثيق) وبين مؤسسات التكوين في التعليم العالي (معاهد وأقسام التكوين المتخصص في علوم

المكتبات والمعلومات والأرشيف)، حيث الغياب الفعلي لعلاقة قانونية وأخلاقية واضحة المعالم تؤسس لشراكة علمية واقتصادية فاعلة بين الجانبين بما سيؤول إلى إضافة قيمة مضافة في قيمة التكوين، والتي ستظهر ثمراتها بوضوح في صلابة ومتانة مخرجات التكوين.

إن وجود أقسام ومعاهد لتخصص علم المكتبات في أية ولاية أو مدينة، يعدّ مكسباً جديراً بالاهتمام، وفرصة ينبغي العمل على الاستفادة منها بالشكل المطلوب، فالملاحظ في الواقع أن مؤسسات المعلومات لم تستفيد بالشكل اللازم من وجود قسم لعلم المكتبات والتوثيق والأرشيف، باعتبار أن هذه الأقسام والمعاهد تتكأ على مجموعة من الأساتذة المتخصصين الذين بإمكانهم إعطاء دفع للمهنة في جانبها الأكاديمي.

ويمكن تقدي من خلال طرح الإشكال الآتي:

ما هي المجالات العلمية التي يمكن لأساتذة علم المكتبات المساهمة من خلالها لتحسين وتطوير واقع مؤسسات المعلومات؟

- ماهي المجالات العلمية التي يمكن لأعضاء هيئة التدريس المساهمة فيها لتطوير واقع المكتبات الجامعية؟
- ماهي المتطلبات اللازمة لتأسيس هذه المساهمة؟
- ماهي الصعوبات والعوائق التي تحول دون تحقيق هذه المساهمة؟

الفرضيات:

- أعضاء هيئة التدريس يساهمون في تطوير واقع المكتبات الجامعية بمدينة قالمة بكيفيات عديدة.
- يتطلب وجود إطار قانوني وأخلاقي لنجاح هذه المساهمة.
- هناك عراقيل تعيق تحقيق هذه المساهمة.

أهداف الدراسة:

هذه الدراسة ستسلط الضوء على الأسباب الحقيقية والمباشرة للمشكلة، من خلال:

- تبيان المجالات العلمية والتي تمكّن أعضاء هيئة التدريس بجامعة ڤالمة، من المساهمة الفعّالة في تحسين وتطوير واقع المكتبات الجامعية.
- التعرّف على أهم العوائق والعراقيل التي تحول بين أعضاء هيئة التدريس وتحقيق المساهمة الفاعلة في واقع المكتبات الجامعية بمدينة ڤالمة.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة، بالنظر إلى الفرصة الغائبة والتي يمكن أن تتحقق بوجود قسم علم المكتبات بجامعة ڤالمة، حيث تبقى المجالات التي يمكن أن يتدخل فيها الأستاذ والمساهمة فيها غير واضحة تماماً، سواء في جانبها الأخلاقي أو القانوني، وبالتالي بقاء هذه المؤسسات في منأى عن الاستفادة المرجوة من خبرة أعضاء هيئة التدريس.

الإطار المفهومي للدراسة:

1- الأستاذ الجامعي:

يعتبر الأستاذ الجامعي حجر الزاوية في عملية نقل وإنتاج المعرفة العلمية، وفي تطوير البحث العلمي، وفي إعداد الكفاءات البشرية القادرة على تشخيص مشكلات المجتمع وتدريبها على أفضل المناهج والطرق والأساليب، وإحاطته بمختلف النظريات والمقاربات العلمية والمنهجية التي تمكّنه من إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات.

2- مكانة الأستاذ الجامعي في منظومة التعليم العالي:([2])

إن غاية الوجود بأكملها تتوقف على هذا الكائن الفريد الذي لم يكن مثله من قبل ولا من بعد، وهو "الإنسان"، وعليه بذلك يتحرك الكون، وبفنائه يتوقف الكون عن الحركة، لذلك فهو محور عملية البناء والتغيير والتطوير والتحسين، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه. فالأستاذ الجامعي أساس وجود هذه المؤسسات وغايتهاــ ومن دونه لا يمكن لمؤسسات التعليم العالي أن تحقق أهدافها.

3- أهداف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تأسيس شراكة علمية مع مؤسسات المعلومات:

3-1- تطوير المهارات التقنية للعاملين بالمكتبات الجامعية:

باعتبار أن الجامعة هي حاضنة الأفكار والمستجدات العلمية والتقنية، وهي حلقة الوصل بين مشكلات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية... وبين طرق معالجتها وإيجاد الحلول لها، وبناءً على ذلك فإن الأستاذ يعدّ قلب هذه العملية، ويُكَوِّن جوهر العملية البيداغوجية، وبالتالي يستوجب منه تحصيل المعرفة العلمية والتقنية التي تمكّنه من ممارسة عملية التدريس بكل نجاح ويُسر.

3-2- تطوير المساقات الدراسية:

يتولى أعضاء هيئة التدريس تمكين الطلبة من محتويات بيداغوجية ذات أهداف مباشرة وغير مباشرة بأساسيات مهنة المكتبات والتوثيق والأرشيف، ومن خلال احتكاك الأستاذ بواقع المكتبة المباشر، فإنّ هذا سيمكنه من إدراك مواطن الضعف والقوة في هذه المحتويات، وبالتالي العمل

على اقتراح تعديلات وتحيينات مستمرة لمضمون هذه المقاييس والمواد التعليمية.

3-3- المشاركة في التحول إلى مجتمع المعرفة: ([3])

يُمثل التحول نحو مجتمع المعرفة ضرورة اجتماعية واقتصادية وثقافية، وحضارية ملحة، باعتبار أن الأفراد في هذا المجتمع، "**يسعون إلى معرفة واجبهم تجاه الحياة، ويعرفون ماذا يريدون، وكيف يُحققون وما يريدون**" وبالتالي فإن معرفة نوعية مساهمة الأستاذ الجامعي في تطوير مكتبة الجامعة التي ينتمون إليها، يُعدّ مؤشراً مهماً في تحقيق التحول إلى مجتمع المعرفة، وذلك من خلال "معرفة" مجالات تدخل الأستاذ في هذا التطوير والتحسين.

3-4- تحسين الخدمات وصنع القرار في المكتبات الجامعية:([4])

إن من بين الأهداف التي يمكن أن يُحققها الأستاذ الجامعي، من خلال مشاركته في تطوير مكتبة جامعته، هي تطوير الخدمات وتحسينها، والمساعدة في اتخاذ قرارات إستراتيجية مهمة، كالمشاركة في صياغة الخطة الشاملة لتطوير الخدمات، والمساهمة في تنفيذ عملية التقييم، واقتراح البدائل التشغيلية والإستراتيجية الممكنة في المدى البعيد والمتوسط والقريب.

3-5- تعزيز تنافسية مؤسسات التعليم العالي: ([5])

إن مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تطوير المكتبات الجامعية، سيعزّز تنافسية مؤسسة التعليم العالي الوطنية، لأن المكتبات تعدّ آلية توثيقية ملائمة لنقل المعرفة العلمية والتكنولوجية لمجموع الباحثين الأكاديميين، مما سيؤثر إيجاباً على معدل تحقيق الأهداف الإستراتيجية لمؤسسات التعليم

العالي، والمتمثلة في تطوير البحث العلمي وإنتاج المعرفة، تكوين كوادر بشرية كفأة، والعمل على معالجة مشكلات المجتمع

4- دور الشراكة في تحقيق جودة التعليم العالي:([6])

إن إشراك أعضاء هيئة التدريس في شراكة من أجل تطوير المكتبة الجامعية، سيمكن هذه المرافق من الاستفادة العالية من الرصيد العلمي الأكاديمي، والمهارات التقنية والفنية المختلفة للأستاذ الجامعي، بما يسمح بإضفاء المقاربة المبنية على المعايير القياسية العالمية، خاصّة في ظل توجه الدولة الجزائرية إلى اعتماد نظام الجودة في التعليم العالي الذي انطلق سنة 2008

4-1- دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة: ([7])

تعدّ قضية تمكين التنمية العامة للمجتمع، مسؤولية الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في كل دولة، وبالتالي فينبغي بذل العمل الجاد من أجل التنسيق المحكم لكل الفاعلين لتحقيق هذه الغاية الحضارية المُثلى. فالإدارة وأعضاء هيئة التدريس ومرافق التوثيق والمعلومات من بين العناصر التنظيمية التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية المنشودة، خاصّة إذا تمّ خلق أطر تنظيمية وأخلاقية تجعل من هذه العناصر تنصهر في تفعيل وتجويد العملية البيداغوجية، والتي ستؤثر إيجاباً على نوعية وكفاءة مخرجات التكوين الموجهة لسوق العمل.

الدراســــــــة المــيــدانـــــــية

أولاً: مرتكزات الدراسة الميدانية:

1) حدود الدّراسة ومجالاتها.

الحدود الموضوعية للدراسة: يتمحور موضوع دراستنا، حول مفهوم الشراكة بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات التوثيق والمعلومات، باعتبار أن آلية الشراكة من الميكانيزمات الفعّالة في تكوين التأثير المطلوب لمختلف المؤسسات الوطنية العامة والخاصة، والذي سيساهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتطوير مفهوم الخدمة الإنسانية المتكاملة. وبالتالي فإن موضوع الدراسة يتداخل في عديد رؤوس الموضوعات، كالتنمية المستدامة، التطور الاقتصادي، وجودة التعليم العالي والبحث العلمي.

الحدود المكانية والزمنية:

تنحصر الدراسة في حرم جامعة 08 ماي 1945 قالمة، تخصص علم المكتبات، حيث استهدفت الدراسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، والبالغ عددهم عشرة (10) أساتذة دائمين، وأربعة مؤقتين، حيث تم التركيز فقط على الأساتذة الدائمين باعتبار خبرتهم وتدرجهم العلمي (بين الماجستير، والدكتوراه، والتأهيل)، وقد جرت هذه الدراسة بتوزيع وثيقة الاستبيان بتاريخ 24 فيفري 2018.

الحدود البشرية: يعد موضوع الشراكة من بين التحديات التي أخذت حيزاً كبيرا من نقاشات المتخصصين والمهتمين، لما لها من تأثير في إيجاد العلاقة وإثبات التأثير بين الكثير من المتغيرات الاقتصادية والتنظيمية والسياسية والثقافية، والأستاذ الجامعي من بين هذه المتغيرات الفعّالة، التي بإمكانها أن تؤسس لشراكة حقيقية بين مرافق التوثيق والمعلومات (المكتبة الأكاديمية أو الجامعية بشكل خاص) وبين مؤسسات التكوين الأكاديمي، باعتبار أن جودة مخرجات التكوين الجامعي تتأثر بمدى تعبير مرافق التوثيق والمعلومات عن احتياجاتها من الموارد البشرية، وبنوعية الكفاءة والمهارة المطلوبة.

2) منهج الدّراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي في التعرّف على آراء واتجاهات وميولات أعضاء هيئة التدريس بجامعة قالمة، حول مسألة الشراكة بين الأساتذة المتخصصين في علم المكتبات ومؤسسات التوثيق والمعلومات، وهو المنهج المناسب باعتباره يوظّف أدوات المعرفة الحسية (السمع، البصر، اللمس، الذوق، والفراسة) والتي تمكّن الباحث من تحصيل معلومات حول الإشكالية المطروحة.

3) مجتمع وعينة الدراسة:

تعتمد الدراسة بين أيدينا إلى إبراز دور أعضاء هيئة التدريس بمختلف رتبها ودرجاتها، في تأسيس وتفعيل الشراكة محل الدراسة، بحكم الواجبات الملقاة عليهم من خلال عملية التدريس والإشراف والتوجيه والتأطير البيداغوجي (..) وبالتالي فإن المجتمع الملي لموضوع الدراسة يتمثل في كل من يقوم بمختلف هذه العمليات. ونظراً لعدم إمكانية تغطية مثل هذه البحوث القصيرة لمجموع أفراد المجتمع الكلي، فإن الباحث يكون بناءً على ما سبق، قد اختار عينة من أعضاء هيئة التدريس، والمتمثلة في أعضاء هيئة التدريس تخصص علم المكتبات والعاملين بقسم علوم الإعلام والاتصال كلية العلوم الإنسانية بجامعة قالمة، والبالغ عددهم اثنى عشر (12) أستاذاً دائماً.

4) أداة جمع البيانات.

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الاستبيان لجمع بيانات أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم المكتبات والتوثيق، والعاملين بقسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة قالمة. حيث قسمنا وثيقة الاستبيان

إلى أربعة محاور رئيسية، حيث خصّصنا المحور الأول للبيانات الشخصية، والمحور الثاني للتعرّف على أهم المجالات التي يمكن للأستاذ الجامعي أن يُقدّم مساهمته في تأسيس هذه الشراكة، ثم في المحور الثالث حاولنا أن نتعرّف على الوسائل المساعدة لتحقيق هذه المهمة، وأخيراً في المحور الرابع حاولنا أن نتعرّف على أهم الصعوبات والعوائق التي تعترض الأستاذ الجامعي بمدينة قالمة في تحقيق هذه الشراكة.

تم إعداد 12 نسخة من وثيقة الاستبيان، وتم توزيعها على الأساتذة محل عينة الدراسة، حيث تم استعادة تسعة (09) استبيانات فقط.

ثانياً: تفريغ البيانات وتحليل الجداول.

المحور الأول: البيانات السوسيوثقافية:

الجدول رقم (01): جنس عينة الدراسة

المؤشرات	التكرار	النسبة
ذكر	06	%66,66
أنثى	03	%33,33
المجموع	**09**	**%100**

نلاحظ من الجدول الأول أن الأساتذة الذكور يشكلون غالبية عينة الدراسة، حيث بلغ عددهم ستة أساتذة والمقدرة نسبتهم بـــ66,66%، في حين أن نسبة جنس الإناث قدر بـــ33,33%، أي ما يُعادل ثلاثة أفراد. وبالتالي مهما يكن فإن أعضاء هيئة التدريس تخصص علم المكتبات يتنوع بين الجنسين.

الجدول رقم (02): خبرة أفراد عينة الدراسة

المؤشرات	التكرار	النسبة
[1 – 3] سنوات	01	%11,11
[4 – 6] سنوات	02	%22,22
[7 – 9] سنوات	06	%66,66
المجموع	**09**	**%100**

من خلال معطيات الجدول أعلاه، يظهر جلياً أن شعبة علم المكتبات تنطوي على أعضاء هيئة تدريس يحزون على خبرة لابأس بها، ويمكن استغلال هذا المُعطى في معالجة مشكلة الدراسة التي بين أيدينا، حيث مثلت نسبة 66,66% من العينة خبرة تتراوح بين سبع سنوات وتسع سنوات. وبالمقابل هناك نسبة ضئيلة من الأساتذة حديثي عهد بالتوظيف، قدرت بـــ33,33%

المحور الثاني: مجالات مساهمة الأستاذ الجامعي في تطوير واقع المكتبة الجامعية.

يظهر من مضمون السؤال الثالث، أن غالبية الأساتذة يوافقون على تأكيد مشاركتهم في تطوير وتحسين أداء المكتبة الجامعية بمدينة قالمة، حيث قدرت نسبتهم بـــ 66,66%، في حين نجد نسبة من أفراد العينة، أبدت تحفظها على هذه المشاركة، وأحجمت عن المشاركة في تكوين شراكة بين التخصص والمكتبة، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم الاستقرار الوظيفي لهؤلاء الأساتذة، وتنقلهم الدوري من ولاية إقامتهم إلى مكان العمل، بسبب غياب السكن الوظيفي.

ويظهر من نتائج السؤال الرابع أن من بين المجالات التي يمكن للأستاذ الجامعي أن يساهم بها من أجل تأسيس شراكة بين التخصص

والمكتبة الجامعية، هو في محور "تشخيص مشكلات المكتبة" بنسبة 13,04%، وقد يعود ذلك إلى المستوى العالي للأستاذ وفي مقدرته على التعامل مع الواقع والمشكلات التي تعاني منها هذه المرافق، فالأستاذ يرى نفسه قادراً على أن يُشخّص الحالات غير المرغوب فيها في المكتبة. حيث لم تتوقف رغبة الأستاذ في تشخيص المشكلات فقط، بل امتد الأمر إلى سعيه لإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المكتبة"، و"اقتراح خطة لتقييم خدمات المكتبة".

المحور الثالث: متطلبات تأسيس الشراكة بين التخصص والمكتبة الجامعية.

الجدول رقم (03): نشاطات تفعيل الشراكة

المؤشرات	التكرار	النسبة
• تدريس مقاييس تقنية للطلبة في المكتبة على شكل تطبيق.	06	15,38
• اقتراح تنظيم ملتقى يناقش واقع هذه المرافق ومشكلاتها.	05	12,82
• إحياء الأيام الخاصة بالكتاب والقراءة والعلم.	05	12,82
• الإشراف على مواضيع تخرّج لها علاقة بواقع المكتبة الجامعية.	05	12,82
• توجيه الطلبة إلى إعداد بحوث قصيرة حول واقع المكتبة.	04	10,26
• توجيه تربصات الطلبة لإثارة المشكلات الراهنة للمكتبة.	04	10,26
• إشراك الطلبة في إعداد الفهرس العام للمكتبة.	04	10,26
• الإشراف على تنظيم دورات تكوينية للمكتبيين.	03	07,69
• تقديم المساهمة من خلال بريد إلكتروني خاص.	03	07,69
المجـــــموع	**39**	**100**

يظهر من خلال الجدول السابق، أن الوسائل والأنشطة التي يستطيع من خلالها الأستاذ أن يُساهم في تطوير المكتبة وتحسين أدائها، يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية بحسب عدد التكرارات، حيث جاءت المجموعة الأولى لتركز على الأنشطة العلمية الأكاديمية ذات البعد الواسع، والجماهيري.

ثم في الدرجة الثانية، فقد اختار الأساتذة المشاركة في تأسيس هذه الشراكة من خلال الأنشطة التي لها علاقة بالجانب البيداغوجي للطالب. وفي الأخير نجد أن الأستاذ الجامعي، لا يُحبذ كثيراً المشاركة في الأعمال التي تُشرف عليها إدارة المكتبة، ويعتبرها من النشاطات الخاصة بها، وتدخل الأستاذ فيها ضعيف جداً.

المحور الثالث: متطلبات تحقيق الشراكة

الجدول رقم (04): المتطلبات التي يراها الأستاذ ضرورية لتحقيق الشراكة

المؤشرات	التكرار	النسبة
• أهداف إستراتيجية وتشغيلية مكتوبة.	05	% 15,15
• فضاء خاص في المكتبة لهذا الغرض.	05	% 15,15
• رؤية واضحة.	04	% 12,12
• خطة إستراتيجية متكاملة متفق عليها.	04	% 12,12
• إطار تشريعي مُنظم.	04	% 12,12
• وجود أرضية لتطبيق مخرجات الشراكة.	04	% 12,12
• مقابل مادي محفّز	04	% 12,12

• مكتبي متخصّص يتولى مهمة التنسيق.	03	% 09,09
المجـــــموع	**33**	**%100**

يتضح من الجدول الرابع، أن المتطلبات والقواعد التي يجب تمكينها للأستاذ من أجل قيامه بدوره في تفعيل هذه الشراكة، تتمثل في وجود:

- أهداف إستراتيجية وتشغيلية مكتوبة، يمكن قياسها، وتقييمها، وليست عبارة عن مواقف ظرفية، تنتهي بانتهاء مفعول مؤثرها.
- فضاء يعد خصيصاً لأعضاء هيئة التدريس يكون في المكتبة، حتى يتمكنوا من تطبيق بعض المفاهيم والدروس النظرية في أرض الواقع، وهو الأمر الذي سيؤدي إلى تحسين مخرجات التكوين المتخصص في علم المكتبات، والذي بدوره سيؤثر إيجاباً في القيمة المضافة لمخرجات سوق الشغل.

المحور الرابع: معوقات تحقيق الشراكة

الجدول رقم (05): المعوقات التي تحول دون تحقيق الشراكة

المؤشرات	التكرار	النسبة
• غياب إرادة صريحة وواضحة لإدارة المكتبة.	08	% 11,27
• طغيان الإجراءات الشكلية على المضمون في مثل هذه المبادرات.	08	% 11,27
• ضعف منهجية التسيير والإدارة.	06	% 08,45
• غياب المقابل المادي لهذه الشراكة.	06	% 08,45
• غياب إطار إداري وتنظيمي مُحفّز	06	% 08,45
• كثافة الأعباء البيداغوجية للأستاذ.	06	% 08,45

• غياب الإطار القانوني المُنظم.	06	% 08,45
• مدراء غير متخصصين في علم المكتبات.	06	% 08,45
• انشغالات مرتبطة بإعداد أطروحة الدكتوراه.	05	% 07,04
• غياب الرؤية والأهداف الخاصة بالمكتبة.	05	% 07,04
• ضعف الإمكانيات المادية للمكتبة.	03	% 04,23
• وجود طاقم إداري كفء.	02	% 02,82
• انشغالات مرتبطة بإعداد التأهيل الجامعي.	02	% 02,82
• عدم الاستقرار الوظيفي للأستاذ	02	% 02,82
المجـــــموع	**71**	**%100**

نستنتج من قراءتنا لنتائج الجدول الخامس، أن المعوقات التي تقف دون تحقق الشراكة بين تخصص علم المكتبات وبين المكتبة الجامعية، كثيرة ومتنوعة، يمكن تقسيمها إلى ثلاثة فئات رئيسية، حيث جاءت في الدرجة الأولى المعوقات المرتبطة بالجانب الفلكلوري لمثل هذه المبادرات، ثم في الدرجة الثانية المعوقات المرتبطة بالتسيير والتنظيم، **وفي الأخير جاءت الاعتبارات الشخصية في ذيل الترتيب.**

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية:

- هناك تنوع في جنس الأساتذة العاملين بشعبة علم المكتبات.
- غالبية أفراد العينة يوافقون على المشاركة في تطوير المكتبة الجامعية.

- تعدّ مهمة " تشخيص مشكلات المكتبة" و" البحث عن حلول لهذه المشكلات" من المجالات الأولية والأساسية التي يمكن للأستاذ أن يساهم في تحسين أداء المكتبة، والعمل على تطويرها.
- في حين بقيت مسألة "المشاركة في انتقاء وتوظيف المكتبيين" والمشاركة في "استحداث إطار تشريعي يُنظم عملية الشراكة" من القضايا التي لا يتدخل فيها الأستاذ، وإنما منوطة بمؤسسة المكتبة والهيئة الوصية عليها.
- ترى عينة الدراسة أن نجاح الشراكة بين الأساتذة وتمكين مساهمتهم في تطوير المكتبة الجامعية لجامعتهم مرتبط بتوفر "كلّ الشروط العلمية، والتقنية والقانونية والإدارية..".
- أن تخصص المكتبة مكاناً وفضاءً في المكتبة يكون كمنطلق لتنفيذ مختلف الأعمال والأنشطة المرتبطة بهذه الشراكة.

المحور الرابع: معوقات تحقيق الشراكة

تواجه الأستاذ الجامعي مجموعة من العراقيل أهمها غياب إرادة صريحة وواضحة لإدارة المكتبة.

رابعاً: الاقتراحات.

- العمل على تشجيع وتحفيز الأستاذ الجامعي من أجل تحقيق مشاركته في خلق شراكة فعّالة، تهدف إلى تطوير المكتبة الجامعية.
- حث المكتبات الجامعية على التعبير عن رؤيتها الإستراتيجية.
- حث المكتبات الجامعية، على صياغة أهداف تشغيلية وإستراتيجية، تعمل عليها.

- ضرورة إعلان الإدارة الوصية عن إرادتها الصريحة في تأسيس شراكة فاعلة بين الطرفين.

الخاتمة:

"إن صناعة التاريخ تبدأ حينما نقوم بواجبتنا البسيطة والصغيرة، بطريقة منتظمة" على حد قول المفكر الجزائري [مالك بن نبي]، لذلك فإن الحديث عن الإنجازات الكبيرة والمؤثرة في حياة الناس، والتي ستغير مجرى التاريخ، هو الحدث عن تلك الأعمال والأنشطة التي نُنجزها يومياً، شريطة أن تكون ممتزجة بخلق الصدق والإتقان والإحسان. وإذا ما حدث العكس فإن التاريخ أخبرنا ولا يزال يُخبرنا أن أكبر وأعظم الإمبراطوريات والدول والمجتمعات تنهار بسبب التعامل بالحيلة مع القيّم والمبادئ.

إن وجود المكتبة الجامعية هو من أجل تحريك الأهداف الإستراتيجية للجامعة، ثم أن أيُّ فشل في إدارة وتنظيم وتسيير هذه المرافق، سيؤثر سلباً على مردودية هذه الأهداف، ويجعل من التكوين والمعرفة العلمية التي تُنتجها هذه الجامعات محل ريبة، وعدم تقدير. حيث يعدّ أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم المكتبات من أهم الفاعلين الأساسيين في إعطاء المكتبة الجامعية نصيبها من الإتقان والجودة، لما ينطوي عليه الأستاذ الجامعي من كفاءة ومهارة في التقليل من تحقّق الفشل المسبق.

وعليه فإن وجود شراكة حقيقية وواضحة بين الأستاذ الجامعي المتخصص في علم المكتبات وبين المكتبة الجامعية، من بين الأطر التي سوف تمكّن مؤسسة الجامعة من تحقيق أهدافها الإستراتيجيةؤ، مع مراعاة توفير كل الظروف والشروط المناسبة لتحقيق ذلك.

القائمة الببليوغرافية:

1.سمية الزاحي. **مكانة المكتبة الجامعية في سياسات تطوير التعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعات عنابة، قسنطينة وسكيكدة**. في: "مجلة دراسات وأبحاث". مج.6، ع. 16 (2015) . ص.ص. 365-376

2.عبد القادر بن عيسى الشريف . **مدى ملاءمة نظام ضمان جودة التعليم العالي المعتمد في الجزائر لواقع مؤسساتها التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها** . في: "المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي". مج. 10، ع. 32 (نوفمبر/ديسمبر 2017). ص.ص. 3-26

3.عثمان عبد الله الصالح . **تنافسية مؤسسات التعليم العالي : إطار مقترح** . في: "مجلة الباحث" . ع. 10 (2012) . ص.ص. 297-310

4.ليلى بنت سيف بن علي الكيومية، عبدالله بن ناصر الشيادي . **دور أقسام المكتبات والمعلومات في بناء مجتمع المعرفة بدول الخليج العربي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس** . أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان "الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية"، الدوحة 20/18 نوفمبر 2012.

5.محمد السيد مناع، حمدي محمد عزت . **تقويم علاقة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل لمواجهة البطالة في المملكة العربية السعودية**. في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية 24-27 فيفري 2008 . مج 1، ص.ص. 305-330

6.منى بنت سعد ابن حضيض البلادي . **دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة: الواقع والمأمول** . أطروحة دكتوراه، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، 2015. ص.39

7. نادية اليحي . **دور مؤسسات التعليم العالي في التحول إلى مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية** . في: "المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات" . مج. 51 (جانفي، 2016) . ص.ص. 11-63

الهوامش:

(1) سمية الزاحي . **مكانة المكتبة الجامعية في سياسات تطوير التعليم العالي: دراسة ميدانية بجامعات عنابة، قسنطينة وسكيكدة**. في: "مجلة دراسات وأبحاث". مج.6، ع. 16 (2015) . ص.ص. 365-376

(2) منى بنت سعد ابن حضيض البلادي . **دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة: الواقع والمأمول** . أطروحة دكتوراه، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، 2015. ص.39

(3) أنظر:

نادية اليحي . **دور مؤسسات التعليم العالي في التحول إلى مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية** . في: "المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات" . مج. 51 (جانفي، 2016) . ص.ص. 11-63

(4) ليلى بنت سيف بن علي الكيومية، عبدالله بن ناصر الشيادي . **دور أقسام المكتبات والمعلومات في بناء مجتمع المعرفة بدول الخليج العربي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس** . أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان "الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية"، الدوحة 20/18 نوفمبر 2012.

(5) عثمان عبد الله الصالح . **تنافسية مؤسسات التعليم العالي : إطار مقترح** . في: "مجلة الباحث" . ع. 10 (2012) . ص.ص. 297-310

(6) عبد القادر بن عيسى الشريف . **مدى ملاءمة نظام ضمان جودة التعليم العالي المعتمد في الجزائر لواقع مؤسساتها التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**

فيها . في: "المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي". مج. 10، ع. 32 (نوفمبر/ديسمبر 2017). ص.ص. 3-26

(7) محمد السيد مناع، حمدي محمد عزت . **تقويم علاقة مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل لمواجهة البطالة في المملكة العربية السعودية**. في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية 24-27 فيفري 2008 . مج 1، ص.ص. 305-330